مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة

The Contribution Level of Academic Staff Members at Some Jordanian Universities in Activating Community Service to Achieve Total Quality

د. سوسن سعد الدين بدرخان
عمان / جامعة عمان الأهلية
Sawsan_badrakhan@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي تحقيقا للجودة الشاملة، وذلك من وجهة نظرهم، والكشف عن أثر متغيرات نوع الجامعة والجنس ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩١) عضو هيئة تدريس في الجامعة الأردنية، والبلقاء التطبيقية، والأميرة سمية الأهلية، وعمان الأهلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه مكونة من (٢٥) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات، وقد تمتعت الأداة بدلالات صدق وثبات مقبولين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة بمجالاتها الثلاثة جاءت ضمن مدى المساهمة المتوسطة، وجاءت مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في مجال الأنشطة والخدمات الميدانية بالترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب، في حين جاء مجال البحث العملي والتأليف في الترتيب الأخير. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات نوع الجامعة ونوع الكلية والرتبة الأكاديمية في حين لم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغير جنس عضو هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع المحلي - الجامعات الأردنية - أعضاء الهيئة التدريسية - الجودة الشاملة

تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/٩/٣ تاريخ القبول: ٢٠١٥/٥/٣١

Abstract

The study aims to explore the extent to which the academic staff members of some the Jordanian universities believe they contribute to the activation of community service to achieve total quality (TQ). It also aims to explore the impact of variables such as: type of university, gender, type of faculty, and academic rank on staff members› estimation of their own contribution. The sample consisted of 391 academic staff members from the following universities: the University of Jordan, Balqa Applied University, Princess Sumaya University, and Al-Ahliyyah Amman University. The questionnaire was distributed during the second semester of the academic year 2013-2014. It was developed to achieve the goals of the study and included 25 items, divided over three domains. The reliability and validity of the questionnaire were acceptable. The results showed that the contribution level of the academic staff members in activating community service to achieve (TQ) is considered average. The staff›s contribution to activities and field services came in the first place and their contribution to seminars and workshops came in the second place. Their contribution to the scientific research and book writing came last. The results also showed that type of university, type of faculty, and academic rank led to statistically significant differences in the staff members› estimation of their own contribution to the activation of community service to achieve. total quality. Gender, however, did not have significant differential value on staff members› estimation

KeyWords: Community service, Jordanian universities, academic staff members, total quality (TQ).

المقدمة

تمتاز العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي بأنها علاقة وطيدة كرّستها النظريات والأفكار التربوية المعاصرة التي تؤمن بانفتاح الجامعة على البيئة المحلية، إذ أن نجاح الجامعة في تحقيق رسالتها يعتمد أساسا على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع المحلي الذي تُوجد فيه. يذكر عامر (2008: 67) أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، فالبيئة التي توجد بها الجامعة تؤثر في طبيعتها ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أو بحثية، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها. وفي ذات السياق يشير (Webster, 1996) إلى أن الجامعة هي وليدة المجتمع وجزء مهم منه، أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته، بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال أدوارها المحددة ووظائفها المرسومة، حيث ركزت العديد من الدراسات على دراسة وتحليل ادوار وسياسات الجامعات في ضوء ما تتطلبه احتياجات التنمية في المجتمع، والوقوف على ما تقوم به الجامعات من دور في هذا المجال. فالجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تشارك في خدمة المجتمع وتنميته في المجتمعات، سواء أكانت متقدمة أم نامية، بحكم ما لها من إمكانيات وأهداف تسعى إلى تحقيقها (شرقي، 2008: 171). وتتنوع مجالات خدمة المجتمع المحلي وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة، وأياً كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية للجامعات، وعلى رأسها القوى البشرية المتمثلة بأعضاء هيئة التدريس (مصطفى، 2002). وهذا ينسجم مع ما ذكره السمادوني وأحمد (2005: 30) من أن قيام عضو هيئة التدريس في الجامعة بخدمة المجتمع المحلي لم يعُد أمرا اختياريا، بل أصبح مطلباً رئيسياً، وأن على الجامعات مراعاة ذلك عند اختيار عضو هيئة التدريس وإعداده وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل. وترى الشربيني (2004: 26) أن مشاركة عضو هيئة التدريس

في أنشطة خدمة المجتمع تغذّي مسؤوليات عضو هيئة التدريس في مجال التدريس والبحث، وإن الأكاديميين الذين مارسوا نشاطات في مجال خدمة المجتمع المحلي عادوا إلى أعمالهم بنشاط أكثر.

تتعدد مجالات الخدمات والأنشطة التي يمكن أن يقدمها عضو هيئة التدريس الجامعي للمجتمع المحلي، وقد صنف عبد الحميد (1996: 204-205) تلك المجالات في ثلاث أنماط، وهي: البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها. وتقديم الاستشارات التي يقوم بها أساتذة الجامعة لمؤسسات المجتمع، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى هذه الخدمات. وأخيرا تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات المجتمع بما يحقق مبدأ التربية المستمرة. ويضيف حداد (1993) والعكل (2001) أن من مجالات خدمة المجتمع المحلي التي يمكن أن يقدمها عضو هيئة التدريس: المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة، ونقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية، وتأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

لقد أدركت الجامعات الأردنية ضرورة إعادة النظر في آلياتها وأنظمتها لتتوافق مع متطلبات تحقق الجودة الشاملة، وبما يتوافق مع أهداف المجتمع في النمو والتقدم، مما دفع الجامعات الأردنية إلى تبنّي معيار «التفاعل مع المجتمع (Community Engagement)» كاستجابة عملية لضرورة إسهام الجامعات في خدمة مجتمعاتها المحلية وتحقيق أهدافها. إلا أنه وبالرغم من تبنى الجامعات لهذا المعيار كأحد متطلبات تحقيق الجودة الشاملة، إلا أن استجابة بعض الجامعات لدورها في خدمة المجتمع المحلي لا يزال غير واضح أو غير معروف على المستوى النظري عند الكثيرين من أساتذة الجامعات، وغير ممارس فعليا في بعض الجامعات. وهذا مردّه إلى أن موضوع مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع المحلي جاء حديثا، وأمر فهمه وإدراك أهميته يأخذ وقتا طويلا، ويرتبط بالفلسفات التربوية التي تحملها الجامعات عن دورها في خدمة المجتمع المحلي. لذلك جاءت الدراسة الحالية لتسهم في التعرف على مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي كوظيفة تسعى لها الجامعة ضمن رؤيتها ورسالتها وأهدافها إلى تحقيقها وذلك لغايات الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتاج المجتمع المحلي في الأردن إلى الكثير من الخدمات في كافة المجالات، وذلك تماشيا مع ما يحدث في العالم من تطور وتغير سريع في شتى مناحي الحياة، وانطلاقا من المهام والمسؤوليات التي يجب أن تقوم بها الجامعات الأردنية بعامة وأعضاء هيئة التدريس بخاصة لمواجهة هذه المستجدات، فإن دور الجامعات للقيام بواجباتها تجاه المجتمع المحلي قد زاد، مما يعني زيادة المسؤولية التي يجب أن يقوم بها أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية تجاه مجتمعاتهم المحلية. إلا أن هناك بعض الانتقادات الموجهة للجامعات في العديد من الدول العربية تتمحور في تركيز تلك الجامعات على وظيفة التدريس أولاً، والبحث العلمي لغايات الترقية ثانياً، بينما هناك إهمالاً في تأدية الوظيفة الثالثة للجامعة والمتعلقة بخدمة المجتمع المحلي (وزارة التعليم العالي السعودية، 2013: 9). وبناءً على ما سبق، وتقديراً لدور الجامعات الأردنية في تصديها لمواجهة مشكلات المجتمع والتحديات المفروضة عليه وتطوير أوضاعه وأحواله، لاسيما بعد أن شهدت الجامعات في العقد الأخير من القرن الماضي توسعا واضحا في عددها وبرامجها، ووظفت فيها جهوداً بشرية واستثمارات مالية كبيرة يفترض أن تعطي مردودا مناسباً، وعائداً متميزاً تظهر آثاره على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء وهو ما يتطلب تسليط الضوء بشكل علمي على الدور الذي قد لا يحظى باهتمام الجامعات وهو خدمة المجتمع. ولا يتأتى ذلك إلا بالكشف عن حقيقة هذا الدور

والمؤشرات التي تدل عليه، وترى الباحثة أن من أسباب القصور المحتملة في مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع هو أن الجامعات تعطي التدريس الأولوية على حساب الأدوار الأخرى الموكلة إليها، لاسيما وأن فكرة خدمة المجتمع قد عرفت أخيراً، وبالتالي لم تتح لها الفرص الكافية لتنفيذ هذا الدور، ناهيك عن قلة التشريعات التي تفرض على الجامعات القيام بهذا الدور.

وبحكم خبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس في الجامعة، فقد شعرت عن قرب بحجم المشكلة، وذلك بأن التدريس يأتي بالدرجة الأولى ومن ثم البحث العلمي لغايات الترقية، وهما قد حظيا بدرجة من الاهتمام على حساب الدور المهم والأساسي للجامعة وهو خدمة المجتمع المحلي، لذا فإن تناولها للمشكلة والبحث فيها يأتي إسهاماً منها في التصدي لها عن طريق دراستها بشكل علمي. وفي ضوء ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف إلى مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي تحقيقا للجودة الشاملة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير نوع الجامعة؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير الجنس؟

4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير نوع الكلية؟

5.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. كونها دراسة ميدانية تسعى لمعرفة الواقع الفعلي والموضوعي لمدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي.

2. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها الذي تتناوله بالبحث والتحليل وهو موضوع يتسم بالحداثة، ويشكل محور اهتمام الباحثين والتربويين المهتمين بقضايا التعليم العالي.

3. كما تبرز أهمية الدراسة من أهمية الأهداف التي تسعى إلى بلوغها، والتي من شأنها سبر غور الجامعات وأدوارها وما يمكن للجامعات الأردنية أن تقوم به في مجال خدمة المجتمع الأردني.

4. إن هذه الدراسة تأتي استجابة عملية للتوصيات والدعوات إلى إصلاح حال التعليم الجامعي وتجويده وتطوير أهدافه وعملياته ومخرجاته تلبية للحاجات القائمة والمنتظرة في المجتمع الأردني، وأخذا بما هو مفيد متبع في الجامعات العالمية في مجال سياسات وادوار الجامعات.

5. توفر الدراسة الحالية تغّذية راجعة للجامعات الحكومية والخاصة بحيث تخرج عن دورها التقليدي المقتصر على التعليم والبحث العلمي إلى مجال جديد أطلق عليه مصطلح الخدمة العامة تتصدى من خلاله الجامعة لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع بالعملية التنموية بكافة صورها.

6. قد تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مماثلة لقياس مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس

في خدمة المجتمع المحلي على عينة أكبر أو مناطق أكثر على مستوى الجامعات العربية.

تعريفات مصطلحات الدراسة: تالياً تعريف مفاهيمي وإجرائي لمصطلحات الدراسة:

-عضو هيئة التدريس: الشخص الذي يدرّس في إحدى الجامعات الأردنية، ويحمل درجة الدكتوراه في أحد حقول المعرفة العلمية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الرتب الأكاديمية: أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو رتبة محاضر/مدرس.

-الجامعة: مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة (الثبيتى، 2000: 214) وتُعرّف إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية بأنها مؤسسات التعليم العالي الأردنية «الحكومية والخاصة» التي تقوم بوظائف رئيسة تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

-خدمة المجتمع المحلي: هي جميع الجهود التي تهتم بتحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها (أحمد، 2002: 12). ويُقصد بها في الدراسة الحالية بأنها: الجهود التي يبذلها عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع المحلي بمجالات: البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب. حدود الدراسة ومحدداتها: عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب أخذ الحدود التالية بعين الاعتبار:

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة من شاغلي رتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أو رتبة محاضر/مدرس.

-الحدود المكانية: أجريت الدراسة في أربعة جامعات فقط، هي: الأردنية، والبلقاء التطبيقية (جامعتان حكوميتان)، والأميرة سمية الأهلية، وعمان الأهلية (جامعتان خاصتان).

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013-2014م.

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في رصد مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بمجالات: البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب.

الدراسات السابقة:

لقد ركزت أغلب الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها على دور الجامعات بكوادرها في خدمة المجتمع المحلي، أودور الجامعة في معالجة المشاكل التي يعاني منها التعليم العالي، وكان هناك عدد قليل من الدراسات التي ركزت على مساهمة عضو التدريس في خدمة المجتمع المحلي، ومن هذه الدراسات: دراسة سكدر (Scudder, 1998) التي هدفت إلى تقديم وصف لمادة تتصل بتقديم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة، وتحسين تعليمها لطلبة الكلية بصورة تجعلها أكثر قبولا لديهم. وكان من أبرز نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين تزداد معلوماتهم لهذه المادة من أجل تطوير مهاراتهم المهمة في ممارسة خدمة المجتمع، كما أن المشاركين يتعلمون ما يتصل بالتعليم الجماعي الفعال لتصميم وبناء البرامج التعليمية الخاصة بخدمة المجتمع، وبذلك فإن الدراسة توصي بتقديم الخدمة الاجتماعية للطلاب وتدريبهم عليها من أجل خدمة الجامعة لمجتمعها، وهدفت دراسة بلو وكولينز (blue& Collins, 1998) إلى تبيان أهمية التعاون بين مؤسسات التعليم العالي

والمجتمع المحلي بعنوان «القدرة على التعلم بطريقة صحيحة من خلال الشراكة بين المدرسة والجامعة» حيث بين الباحث أن البرنامج الذي تقدمه جامعة أوكلاهوما للمناطق الريفية، من خلال التفكير والكتابة بطريقة صحيحة، ولقد أوضح الباحث بان هذا البرنامج الذي استمر لمدة سنتين زاد من عملية التعاون بين الجامعة و المدارس المحيطة، وكذلك زاد من إمكانية تعلم الطلبة بطريقة صحيحة، مما حدي بالباحث تقديم توصية بتطبيق هذا النوع من البرامج في جميع ولايات الولايات المتحدة.

وأجرى حجازي والتميمي (2001) دراسة هدفت إلى تقديم نظرة مستقبلية للتعليم الجامعي في الأردن، في ضوء مقتضيات العصر، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي في دراسة واقع هذا التعليم وسبل تطويره. وكان أبرز ما توصلت إليه ضرورة انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي، بالتوجيه والتعليم المستمر، وإنشاء البرامج العلمية والعملية التي تسهم في تطوير قدرات الأفراد وقطاعات الإنتاج والخدمات، وأكدت الدراسة على فكرة الجامعة المنتجة ودورها في الاستثمار وتسويق التكنولوجيا والتطوير الاقتصادي في الأردن. وأوردت أمثلة لما يمكن أن تقوم به الجامعة المنتجة من نشاطات لخدمة المجتمع مثل إنشاء صناعات جديدة وإتاحة فرص عمل جديدة تخفف من حدة البطالة. كما أجرت الحياري (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي، وتكونت العينة من (208) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا شمال الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس للدور المطلوب من عضو هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، ولم توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات العينة لدور عضو هيئة التدريس في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي تعزى للجنس، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخبرة القليلة، والرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ. أما دراسة شوميكر وودز (Schumaker& Woods, 2001) فقد هدفت إلى التعريف بدور الكلية الجامعية في خدمة المجتمع في ضوء خبرة كلية جامعة نبراسكا، ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة تقديم آراء يمكن الاستفادة منها في ضوء الخبرة التي تمتد ثلاثين سنة لما قامت به كلية جامعة نبراسكا في تزويد المجتمع بالخدمات في الشؤون العامة وتطوير المجتمع. وأظهرت أن هذه الكلية المتميزة دعمت البحث والمشاركين فيه في مجتمع أوماها، وبذلك نجحت هذه الكلية في مساعدة جامعتها لتكون جزءا من المجتمع.

أما دراسة جرادات (2001) فقد هدفت إلى معرفة واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن والتوقعات المستقبلية له خلال السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، والتوقعات المرغوب فيها من بين التوقعات المستقبلية لهذا التعليم. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية الأردنية، اليرموك ومؤتة والجامعة الأردنية، وتم اختيار (438) فردا منهم ليشكلوا عينة الدراسة، واستخدمت في الدراسة أداتان الأولى لمعرفة واقع التعليم الجامعي في الأردن موزعة على ثلاثة مجالات وظيفية للتعليم الجامعي، وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والثانية تمثلت في استخدام أسلوب «دولفاي» (Delphi) من جولتين متتاليتين على عشرين خبيرا في التعليم الجامعي وذلك لتحديد التوقعات المستقبلية والتوقعات المرغوب فيها لهذا التعليم. وكشفت نتائج الدراسة بالنسبة لواقع التعليم الجامعي أن معظم الوظائف والمهام التي وردت في أداة البحث قد حصلت على درجات عالية، وأن استجابات أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ قد حصلت على درجات أعلى ممن هم في رتبة أستاذ مشارك على مجالات الاداة. وأجرى تياميو وبيلي (Tiamiyo & Bailey, 2001)دراسة هدفت إلى التعريف بالخدمات المجتمعية ودور

التناغم بين الجامعة والمجتمع فيها، وتكونت العينة من (24) وكالة للخدمات، وكشفت نتائج استجابة أفراد العينة على المسح الذي جرى حول الخدمات المقدمة أن العاملين في هذه الوكالات لم يكن لديهم تصورات سلبية حول التعاون بين الجامعة والمجتمع في تقديم هذه الخدمات، وكيف أن هذا التعاون استطاع أن يحسن الخدمات في ضوء الطلب المتزايد الذي يعود إلى اتجاهات التنامي والزيادة في السكان، والاستنتاج الذي يفهم من هذه الدراسة: أن الجامعة يمكنها تقديم الخدمات اللازمة للمجتمع المحلي في ضوء التزايد في عدد سكان المجتمع وهو ما يشكل خدمة لهذا المجتمع وتحسين أحواله . وهدفت دراسة العتيبي (2002) للكشف عن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، حيث تكونت العينة من (240) عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت، تم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات درجة الماجستير، وكذلك للكلية ولصالح الكليات الإنسانية، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة، وقد هدفت دراسة كساسبة (2004) إلى الكشف عن أثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي بعد عقدين من إنشائها، وذلك من خلال مقارنة الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمنطقة الدراسة قبل نشوء الجامعة وبعد عقدين من قيامها واستخدم الباحث استبانة صممها ريفز (Reeves) وزملاؤه عن الوضع الاقتصادي في إحدى البلدات بولاية أريزونا الأمريكية، وجرى تعديلها لتتفق مع أهداف الدراسة وطبيعتها وتكونت من ثمانية وعشرين سؤالا، جرى تطبقها على مجتمع الدراسة لمعرفة آراء السكان في أثر الجامعة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد أظهرت النتائج أثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. وبذلك حققت الجامعة أهدافها الرئيسة المباشرة، التعليمية والبحثية والمجتمعية.

وفي دراسة أجراها العازمي (2004) هدفت إلى معرفة دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تكونت العينة من (240) عضو هيئة تدرس وقام الباحث بتطوير استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة قطر تسهم في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة. وهدفت دراسة الرشيد (2005) إلى تحديد دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، وتكونت عينة الدراسة من (350) عضو من أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين الإداريين في الجامعات الأردنية، وتم تطور استبانة لقياس مدى قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطا صنفها الباحث في ستة مجالات هي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، المؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل .كما كشفت النتائج أن درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع كانت متوسطة بشكل عام. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى للمسمى الوظيفي أو لنوع الجامعة (حكومية، خاصة).

وهدفت دراسة الجهني وسليمان (2011) إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك عن الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد

استبانة تضمنت ثلاثة مجالات: البحث العلمي، والبرامج التدريبية والتاهيلية، والاستشارات وتقديم الخبرات. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (119) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك لخدمة المجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة، وأن مجال البحث العلمي الذي تقدمه الجامعة قد جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال البرامج التدريبية، في حين جاء مجال الاستشارات في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي لعضو هيئة التدريس. وحاولت دراسة (إبراهيم، 2011) معرفة مدى ممارسة عضو هيئة التدريس لأدواره في المجال التربوي والبحث العلمي وخدمة المجتمع بطريقة شاملة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة، تم توزيعها على أفراد العينة وعددهم (90) عضو هيئة تدريس في جامعة بغداد، وكشفت النتائج وجود ضعف واضح لممارسة أدواره في البحث العلمي وخدمة المجتمع بطريقة شاملة، حيث بينت النتائج ضعف واضح في المشاركة الفاعلة لعضو هيئة التدريس في المؤسسات والمراكز البحثية، ونقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية، والقيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها، والمساعدة في إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية، وتقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص. وهدفت دراسة (الحراحشة، 2014) إلى معرفة درجة تقدير العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي لمدى تلبية البرامج التي يقدمها أعضاء الهيئة التدريسية في مركز الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع المحلي في جامعة آل البيت لحاجات المؤسسات التي يعملون بها، وأثر كل من النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي على من العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي بقطاعية العام والخاص، وتكونت عينة الدراسة من (122) فرداً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة تقدير العاملين لمدى تلبية البرامج التي يقدمها أعضاء الهيئة التدريسية لحاجات المؤسسات بشكل عام كانت متوسطة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير العاملين لمدى تلبية البرامج المقدمة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ونوع المؤسسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.

وتشير الباحثة إلى أنها أفادت من الدراسات السابقة في تحديد المنهجية الملائمة للدراسة، وفي إعداد الأداة ومجالاتها، ومناقشة وعرض النتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: بما أن الدراسة قامت بالكشف عن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات الجودة الشاملة، فإن المنهج الذي اتبعتها الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي. ويستهدف هذا المنهج الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، عن طريق مسح آراء عينة من أفراد المجتمع، ويندرج ضمن البحوث الكمية (أبو علام، 2006).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية والعلمية التابعة للجامعات: الأردنية، والبلقاء التطبيقية (المركز)، وجامعة عمان الأهلية، وكلية الأميرة سمية الجامعية. خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددهم (2207) عضو هيئة تدريس، والجدول (1) يوضح ذلك.

عينة الدراسة: قامت الباحثة بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية من اجل مراعاة متغيرات الدراسة: نوع الجامعة والجنس ونوع الكلية والرتبة الأكاديمية في اختيار العينة من الجامعات الأربعة التي أجريت فيها الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة

(430) مبحوثاً، وزعت عليهم أداة الدراسة، ويُعد حجم العينة ملائما لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث يشير Sekaran & Bougie (2010) إلى أن حجم العينة المناسب لمجتمع يبلغ (2300) مفردة، عند فترة ثقة (95%) هو (330) مفردة، وبالتالي فإن حجم عينة الدراسة التي تم توزيع أداة الدراسة عليها والبالغة (430) ملائم جداً لحجم مجتمع الدراسة والبالغ (2207). وعند استرجاع الاستبانات بلغ عدد المسترجع منها (402) استبانة، تم استبعاد (11) استبانات بسبب عدم اكتمال إجابة المبحوثين عليها، وبالتالي بلغت العينة النهائية للدراسة (391) عضو هيئة تدريس، وبمعدل استجابة (90.9%). والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة النهائية، وفقاً لمتغيرات الدراسة: نوع الجامعة والجنس ونوع الكلية والرتبة الأكاديمية.

أداة الدراسة: لتحديد مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة، تم تطوير أداة لهذا الغرض، وذلك من خلال الرجوع إلى معايير النوعية وضمان الجودة المقررة في الجامعات الأردنية، والمتعلقة بمعيار «خدمة المجتمع المحلي» بالإضافة للاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة (الحياري، 2001) ودراسة (الرشيد،2005) ودراسة (الجهني وسليمان، 2011)، وقد تم صياغة الاستبانة بشكلها الأولي بحيث تشتمل على جزئين: الجزء الأول: يحتوي معلومات عامة تتعلق بعضو هيئة التدريس مثل: نوع الجامعة والجنس ونوع الكلية، إضافة إلى الرتبة الأكاديمية.

الجزء الثاني: وتضمن فقرات الاستبانة التي تقيس مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة، وبلغ عددها (30) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات، هي: البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الاستبانة بصورتها الأولية بعرضها على (13) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال ضمان الجودة وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم تحديد مناسبة الفقرات الواردة في الاستبانة لقياس مدى مساهمة عضو هيئة التدريس في تفعيل خدمة المجتمع المحلي. ومدى انتماء الفقرات للمجال الواردة فيه، وكذلك التأكد من مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، كما طلب إليهم ذكر أية ملاحظات أخرى يرونها ضرورية، وقد قامت الباحثة بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في حذف (5) فقرات بسبب عدم مناسبتها لقياس مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في تفعيل المعيار الحادي عشر في الجامعات أو بسبب التكرار، بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. حيث أصبحت الاستبانة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم مكونة من (25) فقرة. والجدول (3) يبين توزيع فقرات الاستبانة في المجالات الثلاثة.

وقد تم تصميم الاستجابة على الاستبانة وفق نموذج (Likert Scale) ذو التدريج الخماسي كما يلي:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الاستبانة على (35) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (ألفا) لمجالات الأداة كما في الجدول (4). حيث كانت معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية إذ بلغت قيمته للدرجة الكلية للأداة (0.898)، ومن هنا فإن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية. ولأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة باحتساب

مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي وفق معادلة المدى، على النحو التالي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل (5) - الحد الأدنى للبدائل (1)}}{\text{عدد الفئات (٣)}}$$

حيثُ أن: $\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$

وعليه يكون:

أ. الحد الأدنى=1+1.33=2.33

ب. الحد المتوسط= 2.34+1.33=3.67

ج. الحد الأعلى=3.68 فأكثر.

وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي:

-المتوسط الحسابي بين (3.68-5.00) تعني أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي مرتفعة.

-المتوسط الحسابي بين (2.34-3.67) تعني أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي متوسطة.

-المتوسط الحسابي بين (1.00-2.33) تعني أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي منخفضة.

متغيرات الدراسة

- أولا: المتغيرات المستقلة (التصنيفية):

نوع الجامعة: ولها مستويان: أ. حكومية
ب. خاصة

الجنس: وله مستويان: أ. ذكر
ب.أنثى

نوع الكلية: ولها مستويان: أ. علمية ب. إنسانية

الرتبة الأكاديمية، ولها أربعة مستويات:
أ. مدرس/محاضر ب. أستاذ مساعد ج. أستاذ مشارك د. أستاذ

- ثانيا: المتغير التابع:

مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة.

المعالجة الإحصائية: تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

1. استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وذلك من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

2. استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع المتعلقة بالكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات نوع الجامعة والجنس ونوع الكلية.

3. استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس المتعلق بالكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وفي حال أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة «توكي» (Tukey) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمة

أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة. والنتائج في الجدول (5) تبين تقديرات أفراد العينة لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة بشكل عام. حيث تشير النتائج إلى أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة جاءت ضمن مدى المساهمة المتوسطة، وبمتوسط حسابي (3.08) وبانحراف معياري (0.68) وبنسبة مئوية (61.6%).

وبالنسبة لمدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في المجالات الثلاثة لأداة الدراسة، فقد جاءت جميعها ضمن مدى المساهمة المتوسطة، حيث جاءت مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في مجال تفعيل الأنشطة والخدمات الميدانية بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.75) وبنسبة مئوية (63.3%)، يليه في الترتيب الثاني مجال تفعيل الندوات والمؤتمرات وورش التدريب وبمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.76) وبنسبة مئوية (62%)، في حين جاء مجال البحث العملي والتأليف في الترتيب الثالث والأخير وبمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.76) وبنسبة مئوية (59.8%).

أما بالنسبة لنتائج مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والخاصة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في كل مجال من مجالات الأداة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

- مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال البحث العملي والتأليف: أشارت النتائج في الجدول (6) إلى أن مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال البحث العملي والتأليف جاءت جميعها ضمن المدى المتوسط، وجاءت الفقرة (9) «القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع المحلي وتسهم في حلها» في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.05) وبنسبة مئوية (67.2%) وبمدى مساهمة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (2) «إجراء الدراسات والبحوث التي تقترحها دوائر الدولة الرسمية من اجل خدمة المجتمع المحلي» في الترتيب الأخير من حيث مدى المساهمة وبمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.16) وبنسبة مئوية (54.1%) وبمدى مساهمة متوسطة.

- مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الأنشطة والخدمات الميدانية: تشير النتائج في الجدول (7) إلى أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الأنشطة والخدمات الميدانية جاءت جميعها ضمن مدى المساهمة المتوسطة، وقد حلّت الفقرة (14) «التواصل مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المحلي والتعرف على حاجاتهم من اجل مساعدتهم في تحقيقها» في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.96) وبنسبة مئوية (71.6%) وبمدى مساهمة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (16) « تخصيص جزء عملي من البرنامج الدراسي لطلبة الجامعة لتقديم خدمات تطوعية في المجتمع المحلي» في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.92) وبنسبة مئوية (56.9%) وبمدى مساهمة متوسطة.

- مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب:

توضح النتائج في الجدول (8) أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب جاءت جميعها ضمن مدى المساهمة المتوسطة، وقد حلّت الفقرة (22) «المشاركة بالورش العلمية بغرض تبادل الأفكار مع أعضاء الهيئة التدريسية بما يخدم أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي» في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.95) وبنسبة مئوية

(64.5%) وبمدى مساهمة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (25) «المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة التي تعقدها الجامعة من اجل خدمة أفراد ومصالح المجتمع المحلي» في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.96) وبنسبة مئوية (59.2%) وبمدى مساهمة متوسطة.

في ضوء العرض السابق لنتائج السؤال الأول تبيّن أن المتوسط العام لمدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة جاءت ضمن مدى المساهمة المتوسطة، وأيضا جاءت المجالات وجميع الفقرات الواردة فيها ضمن درجة المساهمة المتوسطة، وترى الباحثة أن السبب في هذه النتيجة المتوسطة يعود إلى هذا الدور من الأمور الجديدة على الجامعات الأردنية بعد إقرار معيار التفاعل مع المجتمع المحلي، وبالتالي فإن خدمة المجتمع المحلي تُعد من الأدوار الحديثة لعضو هيئة التدريس، وهي بالتالي تحظى باهتمام اقل من التدريس والبحث العلمي لغايات الترقية، وقد يعود ذلك أيضا إلى ضعف الموازنة المخصصة لتنفيذ معيار التفاعل مع المجتمع المحلي، مما يشكّل عائقاً أمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لتحقيق هذا الدور بمستوى أعلى فقد ترى الجامعات أن القيام بالأنشطة والخدمات الميدانية، والندوات والمؤتمرات وورش التدريب والبحث العملي والتأليف لصالح المجتمع المحلي قد تكلّف الجامعات ماديا، مما يجعلها تميل إلى صرفها في نواحي علمية تهم الجامعة داخل أسوارها، خصوصاً إذا كانت المساهمة المادية من قبل المؤسسات والهيئات في المجتمع المحلي قليلة في دعم الأنشطة والخدمات الميدانية، والندوات والمؤتمرات وورش التدريب والبحث العملي والتأليف لصالح المجتمع المحلي. وربما يعود السبب إلى أن التواصل بين الجامعات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المحلي من أجل دعم تفعيل دور عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة المجتمع المحلي ليس على المستوى المأمول. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية منشغلين في مهمة التدريس باعتبارها المسؤولية الأهم التي تقع على عاتقهم، وعدم وجود الوقت الكافي للقيام بالمساهمة في خدمة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى غياب الصورة الحقيقية للدور المطلوب من عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع المحلي.

كما يلاحظ أن مجال البحث العلمي والتأليف لمصلحة المجتمع المحلي جاء في الترتيب الثالث والأخير وبدرجة متوسطة أيضا، وهذا يعود في جزء منه إلى ما ذكر سابقا من تركز الجامعات وانشغالها بأعمال وأمور طلبتها، وقلة اهتمام إدارات الجامعات الأردنية بتوجيه أعضاء الهيئات التدريسية نحو القيام بالأبحاث العلمية والتأليف العلمي لحل المشكلات التي تواجه البحث العلمي، بالإضافة إلى ضعف التعاون بين الجامعات الأردنية والمجتمعات المحلية في مجال البحث العلمي والتأليف التي يمكن أن تخدم أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، وذلك بسبب عدم معرفة حاجات ومطالب المجتمع المحلي بشكل مستمر ومناسب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحياري (2001) التي أظهرت أن دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة، كما تتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (2002) التي أظهرت أن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الدراسة، كما تتفق مع نتيجة دراسة العازمي (2004) التي أظهرت أن دور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة، كما تتفق مع نتيجة دراسة الرشيد (2005) التي بينت أن مدى قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع كانت متوسطة بشكل عام، كما تتفق مع نتيجة دراسة الجهني وسليمان (2011) التي بينت أن الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك

للمجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة. كما تتفق مع نتيجة دراسة (الحراحشة، 2014) التي توصلت إلى أن درجة تقدير العاملين لمدى تلبية البرامج التي يقدمها أعضاء الهيئة التدريسية لحاجات المؤسسات بشكل عام كانت متوسطة. في حين تختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة شوميكر وودز (Schumaker & Woods, 2001) التي أظهرت أن كلية أوماها في جامعة نبراسكا المتميزة نجحت في مساعدة جامعتها لتكون جزءا من المجتمع، كما تختلف مع نتيجة دراسة كساسبة (2004) التي أظهرت أ ثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي اجتماعيا واقتصاديا وثقافياً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير نوع الجامعة؟ للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وقد أظهرت النتائج في الجدول (9) أن الفروق في مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالات (البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب) كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت قيم «ت» المحسوبة للفروق بين (1.988) و (2.914) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية، كون المتوسطات الحسابية لتقديراتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لتقديرات زملائهم في الجامعات الخاصة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعات الحكومية ضمن عينة الدراسة ومنها الجامعة الأردنية لها تجارب في خدمة المجتمع المحلي من حيث الأنشطة والخدمات الميدانية كمركز تنمية المجتمع المحل في منطقة حي نزال كما أنها الجامعة الوحيدة ضمن عينة الدراسة التي يتبع لها مستشفى تعليمي خاص بها تستغله في الأنشطة والخدمات وكذلك في عقد الندوات والمؤتمرات وورش التدريب، كما تمتلك مزارع نموذجية تستفيد من خبراتها قطاعات من أفراد ومؤسسات المجتمع المحل، مما كان له أثر في أن تكون مساهمة أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الرسمية في خدمة المجتمع المحلي أعلى منها عند الجامعات الخاصة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيد (2005) التي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى لمتغير لنوع الجامعة (حكومية، خاصة).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير الجنس؟ للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وقد أظهرت النتائج في الجدول (10) أن الفروق في مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالات (البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب) لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت قيم «ت» المحسوبة للفروق بين

(0.734) و (0.911) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بمعنى أن مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالات (البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب) لا تختلف باختلاف جنس عضو هيئة التدريس.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئات التدريسية (ذكورا وإناثا) يعملون في بيئة تعليمية تتشابه في وظائفها، حيث يتم توجيه معظم أنشطة هيئات التدريس من قبل إدارة الجامعات بغض النظر عن جنسهم، كما تتشابه عمليات التدريس الأكاديمي أو إجراء البحوث التطبيقية في خطوطها العريضة بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2002) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات العينة لدور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس، وتتفق مع نتيجة دراسة العازمي (2004) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي. كما تتفق مع نتيجة دراسة الجهني وسليمان (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس لعضو هيئة التدريس. كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (الحراحشة، 2014) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير العاملين لمدى تلبية البرامج المقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير نوع الكلية؟ للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وقد أظهرت النتائج في الجدول (11) أن الفروق في مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالات (البحث العملي والتأليف، الأنشطة والخدمات الميدانية، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب)كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت قيم «ت» المحسوبة للفروق ما بين (1.989-) و (2.573-) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية، كون المتوسطات الحسابية لتقديراتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لتقديرات زملائهم في الكليات العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات العلمية يكونون أكثر انشغالا من زملائهم في الكليات الإنسانية بأمور الطلبة التعليمية بسبب المواد الدراسية الصعبة، كما أن الخدمات التي يقدمها أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات العلمية تكون أكثر تخصصا وبالتالي تكون هناك فئات محدودة وقليلة من أفراد المجتمع المحلي التي تحتاج إلى خدمات في تلك المجالات عكس الكليات الإنسانية التي يكون لعضو هيئة التدريس فيها مساحة اكبر في المساهمة في خدمة المجتمع المحلي خصوصاً في المواضيع والورش التدريبية التي لا تحتاج إلى مستوى تعليمي عال من قبل متلقي الخدمة من أبناء المجتمع المحلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2002) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات العينة لدور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات

الإنسانية، وتتفق مع نتيجة دراسة العازمي (2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة قطر في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي ولصالح الكليات الإنسانية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية؟ للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة، وذلك تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرس/محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، حيث أشارت المتوسطات الحسابية في الجدول (12) إلى وجود اختلاف ظاهري بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بمجالاتها الثلاثة في ضوء متغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما في الجدول (13). حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالي (البحث العملي والتأليف، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب) كانت دالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم «ف» المحسوبة للفروق بين (3.695) و (7.099) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد أظهرت المقارنات البعدية بطريقة «توكي» (Tukey) كما هو موضح في الجدول (14) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالي (البحث العملي والتأليف، والندوات والمؤتمرات وورش التدريب) كان بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ) من جهة، وبين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر، وأستاذ مساعد)، ولصالح تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ)، كما كان هناك فرق دال إحصائيا في مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر)، وبين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ مشارك)، ولصالح تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ مشارك). وهذه النتيجة تعني أن أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ يساهمون في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالي (البحث العملي والتأليف، والندوات والمؤتمرات وورش التدريب) بدرجة أعلى من أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر، وأستاذ مساعد)، كما يساهم أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (أستاذ مشارك) في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بمجال البحث العملي والتأليف بدرجة أعلى من أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر). وربما تعود هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ يشعرون بالاستقرار الوظيفي أكثر أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس/محاضر، وأستاذ مساعد)، وربما تكون مهامهم التدريسية اقل وبالتالي يتجهون للمساهمة في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بدرجة أعلى من زملائهم في الرتب الأقل، بالإضافة إلى أن القدرة على إعداد البحوث العلمية والتأليف العلمي المرتبط بقضايا المجتمع المحلي تكون أعلى لدى حملة رتبة أستاذ من زملائهم من رتبة (مدرس/محاضر، وأستاذ مساعد)، وقد تكون هذه النتيجة منطقية إذا ما تم النظر إليها من قبل أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته التي في الغالب تفضل استدعاء الهيئات التدريسية من رتبة أستاذ أو أستاذ مشارك لعقد الندوات والمؤتمرات وورش

التدريب، اعتقادا منهم أن لديهم الكفاءة والقدرة بدرجة أعلى في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحياري (2001) التي أظهرت أن دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي، تتأثر بمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. أهمية رفع مستوى الحوافز والمكافآت المادية المقدمة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في سبيل تشجيعهم على البحث العلمي، كون البحث العلمي يسهم في تطوير تطبيق معايير النوعية وضمان الجودة بشكل أفضل.

2. توصي الدراسة الجامعات الأردنية بضرورة الاهتمام بتفعيل مساهمة أعضاء الهيئات التدريسية بتنفيذ معيار التفاعل مع المجتمع المحلي بدرجة أكبر، باعتبار هذا المعيار من معايير متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية.

3. عقد الدورات التدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية من رتبة مدرس/محاضر وأستاذ مساعد حول تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالي (البحث العملي والتأليف، والندوات والمؤتمرات وورش التدريب).

4. عقد لقاءات وندوات بين أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية مع أفراد ومؤسسات المجتمع المدني لتعريفهم بما يمكن أن تقدمه الجامعات من خدمات للمجتمع المحلي، وللتعرف أيضا على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع المحلي.

5.توصي الدراسة إدارات الجامعات الأردنية بوضع خطة سنوية في كل جامعة تحدد فيها أوجه النشاط الخدمي ومشروعاته ضمن تحديدات زمنية ومكانية ويتم فيها تحديد دور أعضاء الهيئات التدريسية.

6. توصي الدراسة إنشاء مجالس استشارية مشتركة بين الجامعات الأردنية وقيادات المجتمعات المحلية لتسهيل التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي بما يكفل تفعيل دور أعضاء الهيئات التدريسية في خدمة المجتمع المحلي.

7. ضرورة التنسيق بين الجامعات الأردنية من جهة والمؤسسات الحكومية والمدنية في المجتمعات المحلية من جهة أخرى لتحديد الدراسات والبحوث والمؤلفات العلمية التي يحتاجها المجتمع المحلي والتعاون في تنفيذها.

8. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية بحيث تشمل عينة أوسع من الجماعات في أقاليم المملكة الأردنية الثلاثة.

جداول الدراسة:

الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والكلية والجنس والرتبة الأكاديمية

الجامعة	الكلية	أستاذ			أستاذ مشارك		
		ذ	ث	م	ذ	ث	م
الأردنية	علمية	231	27	258	178	32	210
	إنسانية	137	15	152	137	36	173
	مجموع	368	42	410	315	68	383
البلقاء	علمية	37	4	41	98	8	106
	إنسانية	11	2	13	41	7	48
	مجموع	48	6	54	139	15	154
عمان الأهلية	علمية	10	3	13	19	3	22
	إنسانية	8	0	8	16	4	20
	مجموع	18	3	21	35	7	42
الأميرة سمية	علمية	10	1	11	17	0	17
	إنسانية	5	0	5	7	1	8
	مجموع	15	1	16	24	1	25
المجموع	علمية	288	35	323	312	43	355
	إنسانية	161	17	178	201	48	249
	مجموع	449	52	501	513	91	604

الجامعة	الكلية	أستاذ مساعد			مدرس/محاضر			المجموع		
		ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
الأردنية	علمية	142	72	214	10	12	22	561	143	704
	إنسانية	92	52	144	18	14	32	384	117	501
	مجموع	234	124	358	28	26	54	945	260	1205
البلقاء	علمية	102	12	114	83	44	127	320	68	388
	إنسانية	85	19	104	66	28	94	203	56	259
	مجموع	187	31	218	149	72	221	523	124	647
عمان الأهلية	علمية	56	18	74	17	21	38	102	45	147
	إنسانية	42	13	55	5	12	17	71	29	100
	مجموع	98	31	129	22	33	55	173	74	247
الأميرة سمية	علمية	26	5	31	6	4	10	59	10	69
	إنسانية	13	4	17	4	5	9	29	10	39
	مجموع	39	9	48	10	9	19	88	20	108
المجموع	علمية	326	107	433	116	81	197	1042	266	1308
	إنسانية	232	88	320	93	59	152	687	212	899
	مجموع	558	195	753	209	140	349	1729	478	2207

الجدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الجامعة	حكومية	328	83.9%
	خاصة	63	16.1%
المجمـــوع		391	100%
الجنس	ذكر	306	78.3%
	أنثى	85	21.7%
المجمـــوع		391	100%

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية	علمية	232	59.3%
	إنسانية	159	40.7%
المجمـــوع		391	100%
الرتبة الأكاديمية	مدرس/ محاضر	62	15.8%
	مساعد	133	34.0%
	مشارك	107	27.4%
	أستاذ	89	22.8%
المجمـــوع		391	100%

الجدول (3) توزيع فقرات أداة الدراسة وفقاً لمجالاتها

الرقم	مجالات خدمة المجتمع المحلي	أرقام الفقرات
1	البحث العملي والتأليف	1-9
2	الأنشطة والخدمات الميدانية	10-18
3	الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	19-25

الجدول (4) معاملات الثبات وفق معادلة كرونباخ الفا لأداة الدراسة ومجالاتها

مجالات خدمة المجتمع المحلي	عدد الفقرات	معامل الثبات
البحث العملي والتأليف	9	0.886
الأنشطة والخدمات الميدانية	9	0.835
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	7	0.858
الأداة (الكلي)	25	0.898

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لمدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة بشكل عام

مجالات خدمة المجتمع المحلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مدى المساهمة
البحث العملي والتأليف	2.99	0.76	59.8%	4	متوسطة
الأنشطة والخدمات الميدانية	3.17	0.75	63.3%	1	متوسطة
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	3.10	0.76	62.0%	2	متوسطة
الأداة (الكلي)	3.08	0.68	61.6%	3	متوسطة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجالٍ البحث العملي والتأليف، مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	مجال خدمة المجتمع المحلي في مجال البحث العملي والتأليف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مدى المساهمة
1	9	القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع المحلي وتسهم في حلها.	3.36	1.05	67.2%	متوسطة
2	1	نقل نتائج البحوث العالمية المرتبطة بخدمة المجتمع المحلي إلى اللغة العربية.	3.32	1.06	66.4%	متوسطة
3	5	تأليف الكتب العلمية الموجهة لهيئات المجتمع ومؤسساته الخدمية.	3.17	1.03	63.4%	متوسطة
4	6	البحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.	3.00	0.96	60.0%	متوسطة
5	7	إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية المعنية بخدمة المجتمع المحلي.	2.93	1.06	58.6%	متوسطة
6	3	توجيه الأبحاث الجامعية نحو تطوير المجتمع المحلي.	2.86	1.09	57.1%	متوسطة
7	4	التعاون مع أفراد المجتمع المحلي لانجاز البحوث العملية وإيجاد الحلول للقضايا التي تواجههم.	2.81	1.10	56.2%	متوسطة
8	8	المساهمة في تأليف النشرات العلمية والكتيبات التي تهتم بقضايا المجتمع المحلي.	2.77	0.98	55.4%	متوسطة
9	2	إجراء الدراسات والبحوث التي تقترحها دوائر الدولة الرسمية من اجل خدمة المجتمع المحلي.	2.70	1.16	54.1%	متوسطة

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الأنشطة والخدمات الميدانية، مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	مجال خدمة المجتمع المحلي في مجال الأنشطة والخدمات الميدانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مدى المساهمة
1	14	التواصل مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المحلي والتعرف على حاجاتهم من اجل مساعدتهم في تحقيقها.	3.58	0.96	71.6%	متوسطة
2	18	المشاركة في وضع برامج تسهم في تطوير الخدمات التي يحتاجها المجتمع المحلي.	3.43	0.98	68.6%	متوسطة
3	11	الإسهام في التدريب الميداني لتأهيل المواطنين في المجتمع المحلي بمجال تخصصي.	3.24	1.05	64.8%	متوسطة
4	12	المشاركة في الأنشطة الميدانية التي تخدم المجتمع المحلي.	3.20	1.05	64.0%	متوسطة
5	13	التعرف على حاجات ومطالب المجتمع المحلي وتقديم برامج التوعية وإلقاء المحاضرات في مجال التخصص.	3.15	1.04	63.0%	متوسطة
6	10	تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص في مجال تخصصي.	3.09	1.06	61.8%	متوسطة
7	17	التواصل مع المهن المختلفة لتدريب أفراد المجتمع المحلي لإكسابهم المهارات ذات العلاقة بمجال تخصصي.	2.99	0.95	59.8%	متوسطة
8	15	الاهتمام بتوجيه طلبة الجامعة للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع المحلي. المختلفة.	2.97	0.97	59.4%	متوسطة
9	16	تخصيص جزء عملي من البرنامج الدراسي لطلبة الجامعة لتقديم خدمات تطوعية في المجتمع المحلي.	2.84	0.92	56.9%	متوسطة

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي في مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب، مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	مجال خدمة المجتمع المحلي في مجال الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مدى المساهمة
1	22	المشاركة بالورش العلمية بغرض تبادل الأفكار مع أعضاء الهيئة التدريسية بما يخدم أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	3.22	0.95	64.5%	متوسطة
2	19	المشاركة في الندوات الموجهة لأفراد المجتمع المحلي في مجال التخصص.	3.17	0.91	63.4%	متوسطة
3	21	المشاركة في الورش والمشاغل الموجهة لتعزيز الاتجاهات نحو خدمة المجتمع المحلي.	3.14	0.95	62.8%	متوسطة
4	24	المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية التي تهتم بقضايا خدمة المجتمع المحلي.	3.13	0.97	62.6%	متوسطة
5	20	المشاركة في برامج التعليم المستمر والاستشارات لنشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى.	3.04	0.94	60.8%	متوسطة
6	23	المشاركة في المؤتمرات التي تنظمها الجمعيات والنقابات المختلفة في المجتمع المحلي.	3.02	1.01	60.5%	متوسطة
7	25	المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة التي تعقدها الجامعة من اجل خدمة أفراد ومصالح المجتمع المحلي.	2.96	0.96	59.2%	متوسطة

الجدول (9) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير نوع الجامعة

مجالات خدمة المجتمع المحلي	نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البحث العملي والتأليف	حكومية	328	3.04	0.73	2.914	389	*0.004
	خاصة	63	2.74	0.88			
الأنشطة والخدمات الميدانية	حكومية	328	3.20	0.71	1.988	389	*0.048
	خاصة	63	2.99	0.93			
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	حكومية	328	3.14	0.71	2.474	389	*0.014
	خاصة	63	2.88	0.96			
الأداة (الكلي)	حكومية	328	3.12	0.65	2.710	389	*0.007
	خاصة	63	2.87	0.84			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (10) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير نوع الجنس

مجالات خدمة المجتمع المحلي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البحث العملي والتأليف	ذكر	306	3.01	0.75	0.853	389	0.394
	أنثى	85	2.93	0.79			
الأنشطة والخدمات الميدانية	ذكر	306	3.18	0.75	0.874	389	0.383
	أنثى	85	3.10	0.75			
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	ذكر	306	3.11	0.75	0.734	389	0.463
	أنثى	85	3.05	0.78			
الأداة (الكلي)	ذكر	306	3.10	0.69	0.911	389	0.363
	أنثى	85	3.02	0.69			

الجدول (11) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير نوع الكلية

مجالات خدمة المجتمع المحلي	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البحث العملي والتأليف	علمية	232	2.92	0.76	-2.312	389	*0.021
	إنسانية	159	3.10	0.74			
الأنشطة والخدمات الميدانية	علمية	232	3.10	0.77	-1.989	389	*0.047
	إنسانية	159	3.26	0.72			
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	علمية	232	3.02	0.79	-2.573	389	*0.010
	إنسانية	159	3.22	0.69			
الأداة (الكلي)	علمية	232	3.01	0.70	-2.502	389	*0.013
	إنسانية	159	3.19	0.65			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية

مجالات خدمة المجتمع المحلي الوصفية	الإحصائيات الوصفية	متغير الرتبة الأكاديمية			
		مدرس/محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
البحث العملي والتأليف	المتوسط الحسابي	2.86	2.89	3.02	3.20
	الانحراف المعياري	0.89	0.76	0.75	0.62
الأنشطة والخدمات الميدانية	المتوسط الحسابي	3.02	3.15	3.16	3.30
	الانحراف المعياري	0.88	0.74	0.75	0.65
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	المتوسط الحسابي	2.80	3.02	3.17	3.33
	الانحراف المعياري	0.83	0.79	0.68	0.65
الأداة (الكلي)	المتوسط الحسابي	2.90	3.02	3.11	3.27
	الانحراف المعياري	0.82	0.70	0.66	0.56

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

مجالات خدمة المجتمع المحلي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البحث العملي والتأليف	بين المجموعات	6.275	3	2.092	3.695	*0.012
	داخل المجموعات	219.050	387	0.566		
	المجموع	225.325	390			
الأنشطة والخدمات الميدانية	بين المجموعات	2.988	3	0.996	1.776	0.151
	داخل المجموعات	217.022	387	0.561		
	المجموع	220.009	390			
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	بين المجموعات	11.615	3	3.872	7.099	*0.000
	داخل المجموعات	211.048	387	0.545		
	المجموع	222.663	390			
الأداة (الكلي)	بين المجموعات	5.854	3	1.951	4.248	*0.006
	داخل المجموعات	177.761	387	0.459		
	المجموع	183.615	390			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (14) نتائج المقارنات البعدية بطريقة "توكي" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى مساهمتهم في تفعيل خدمة المجتمع المحلي بشكل عام وفي مجالي (البحث العملي والتأليف، الندوات والمؤتمرات وورش التدريب)، تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية

مجالات خدمة المجتمع المحلي	متغير الرتبة الأكاديمية		مدرس/محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
		$\bar{X}$	2.86	2.89	3.02	3.20
البحث العملي والتأليف	مدرس/محاضر	2.86	-	0.03	0.16	*0.34
	أستاذ مساعد	2.89	-	-	0.13	*0.31
	أستاذ مشارك	3.02	-	-	-	0.18
	متغير الرتبة الأكاديمية		مدرس/محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
		$\bar{X}$	2.80	3.02	3.17	3.33
الندوات والمؤتمرات وورش التدريب	مدرس/محاضر	2.80	-	0.22	*0.37	*0.53
	أستاذ مساعد	3.02	-	-	0.15	*0.31
	أستاذ مشارك	3.17	-	-	-	0.16
	متغير الرتبة الأكاديمية		مدرس/محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
		$\bar{X}$	2.90	3.02	3.11	3.27
الأداة (الكلي)	مدرس/محاضر	2.80	-	0.12	0.21	*0.37
	أستاذ مساعد	3.02	-	-	0.09	*0.25
	أستاذ مشارك	3.17	-	-	-	0.16

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو علام، رجاء. مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط5. دار النشر للجامعات، القاهرة. 2006

- أحمد، إيهاب. دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2002.

- الثبيتي، مليحان. الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها «دراسة وصفية تحليلية»، المجلة التربوية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد (54)، 2000.

- جرادات، محمود. التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2001.

- الجهني، فواز وسليمان، شاهر. الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك للمجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (145)، 2011.

- حجازي، سعيد والتميمي، عبد الرحمن. التعليم الجامعي في الأردن ومقتضيات العصر، نظرة مستقبلية، ط2. مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 2001.

- حداد، مصطفى. إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، العدد(1)، 1993.

- الحياري، نانسي. دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، 2001.

- الرشيد، محمد. دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن، 2005.

- السمادوني، إبراهيم وأحمد، سهام. تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (127)، 2005.

- الشربيني، غادة. تقويم أداء المعلم الجامعي في ضوء مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم لندوة ((تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي)) التحديات والتطوير، المنعقد بجامعة الملك سعود، كانون أول 2004.

- شرقي، ساجد. دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة البصرة، العراق، العدد 1(10)، 2008.

- العازمي، مبارك. دور الإدارة الجامعية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، 2004.

- عامر، طارق. تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة البحث الإجرائي في التربية وعلم النفس، اتحاد الجامعات العربية، العدد 1(4)، 2008.

-عبدالحميد،أحمد.دورالجامعةفيمجالخدمةالمجتمع ((دراسة مطبقة على جامعة المنصورة))مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (58)، 1996.

- العتيبي، نواف. دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، 2002.

- العكل، إيمان. خدمة الجامعة: المبررات المفترضة أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، المنوفية، مصر. 2001.

- الكساسبة، صالح. أثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، العدد 19(3)،2004.

- مصطفى، مجدي. تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (109)، 2002.

- وزارة التعليم العالـي السعودية. الوظيفة الثالثـة للجامعات. الإدارة العامـة للتخطيط والإحصـاء، الرياض. 2013.

المراجع الأجنبية:

- Blue, E. & Collins، G. Describes how university and school personnel constructed Literacy Learning processes in an urban school. University partnership the United State. No. 32(5), 1998.

- Schumaker, A. & wood, S. The Role of A college in a University Wide Approach to Community Partnerships: The University of Nebraska at Omaha Experience، An international forum. No. 12(4), 2001.

- Scudder, M. Introducing Human Service Students to Service in University Community, A Journal of the National Organization for Human Service. No. (39), 1998.

- Sekaran, U. & Bougie، R. Research Methods for Business, A skill Building Approach (fifth Ed.). John Willy & Sons Ltd, West Sussex. 2010.

- Tiamiyo M. & Bailey, L. Human Services for the Elderly and the Role of the University Community Collaboration: Perceptions of Human Service Agency Workers, Educational Gerontology. No. 27(6), 2001.

- Webster, N. New Collegiate Dictionary, Mirriam Weboter Inc,Spring Field, Massachusetts. 1996.